(فقلت ما شأني) ما حالي (أيُرى فيَّ شيء) أي أظن في نفسي شيئا يوجب الأخسرية وفي رواية أيرى
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيَّ شيئا (ما شأني) ما حالي (فجلست إليه) صلى الله عليه وسلم (وهو
يقول فما استطعت أن أسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بأبي أنت وأمي) مفداه
(يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا)
تكررت مرات أي إلا من أنفق ماله أماما ويمينا وشمالا على المستحقين فعبر عنه
الفعل بالقول

٩٢٠٣ هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا
وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب
إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت
وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها
حتى يقضى بين الناس وفي رواية والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل يموت فيدع إبلا
أو بقرا أو غنما لم يؤد زكاتها م عن أبي ذر
قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال
هم الأخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم أتقار) قال النووي أي لم يمكني
القرار والثبات (أن قمت فقلت يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم قال هم الأكثرون أموالا
إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا) فيه الحث على الصدقة في وجوه الخير
وأنه لا يقتصر على نوع من وجوه البر بل ينفق في كل وجه من وجوه الخير يحضر وفيه
جواز الحلف بغير تحليف بل هو مستحب إذا كان فيه مصلحة كتوكيد أمر وتحقيقه
ونفي المجاز عنه وقد كثرت الأحاديث الصحيحة في حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا النوع لهذا المعنى وأما إشارته صلى الله عليه وسلم إلى قدام ووراء والجانبين
فمعناها ما ذكرنا أنه ينبغي أن ينفعه بجنب حضر أمر لهم (كلما نفدت) هكذا
ضبطناه نفدت بالدال المهملة ونفذت بالذال المعجمة وفتح الفاء وكلاهما صحيح

٩٢٠٤ هم أشد الناس قتالا في الملاحم (في بني تميم) م عن أبي هريرة
قال أبو هريرة لا أزال أحبهم بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا قال وكانت سبية منهم عند عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل

٩٢٠٥ هم أشد أمتي على الدجال (في بني تميم) ق عن أبي هريرة
قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث) منذ ثلاث (سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها) قال
القسطلاني أنث ضمير يقولها باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ وللأصيلي
سمعتهن باعتبار المعنى (فيهم هم أشد أمتي على الدجال) أي إذا خرج وكانت فيهم أو في
ذرية منهم (سبية) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية أي جارية مسبية
(عند عائشة) وكان على عائشة نذر عتق من ولد إسماعيل (فقال أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل)
(وجاءت صدقاتهم) أي صدقات بني تميم (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه صدقات قومي أو قومنا)
بيانا للنسب لاجتماع نسبه الشريف بنسبهم في إلياس بن مضر

٩٢٠٦ هم في الظلمة دون الجسر م عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود) قال النووي أما
الحبر فهو بفتح الحاء وكسرها لغتان مشهورتان وهو العالم (فقال السلام عليك يا محمد
فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت ألا تقول يا رسول الله فقال
اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اسمي محمد الذي
سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أينفعك شيء إن حدثتك قال أسمع بأذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه
فقال سل فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) قوله فنكت
بعود هو بفتح النون والكاف والتاء المثناة من فوق ومعناه يخط بالعود في الأرض
ويؤثر به فيها وهذا يفعله المفكر وفي هذا دليل على جواز فعل مثل هذا (فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر) هو بفتح الجيم وكسرها لغتان مشهورتان
والمراد به هنا الصراط (قال فمن أول الناس إجازة) هو بكسر الهمزة وبالزاي ومعناه
جوازا وعبورا (قال فقراء المهاجرين) (قال اليهودي فما تحفتهم) هي بإسكان الحاء وفتحها
لغتان وهي ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف وقال إبراهيم الحربي هي طرف الفاكهة
والله أعلم (حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون) [illegible]
وهو الحوت وجمعه نينان وفي الرواية الأخرى زائدة كبد النون والزيادة والزائدة
شيء واحد وهو طرف الكبد وهو أطيبها (قال فما غذاؤهم على إثرها) روي على
وجهين أحدهما بكسر الغين وبالذال المعجمة والثاني بفتح الغين وبالدال المهملة قال
القاضي هذا الثاني هو الصحيح وهو رواية الأكثرين قال والأول ليس بشيء قلت وله وجه

Copyright © King Saud University